Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# سَمْنُون المُحب

## (المتوفى ٢٩٧ هجرية)

**فَإِنْ شِئْتَ وَاصِلْنِي وَإِنْ شِئْتَ لَا تَصِلْ  فَلَسْتُ أَرَىٰ قَلْبِي لِغَيْرِكَ يَصْلُحُ**
**[الطويل]**

المحبة عند الصوفية طريقٌ للوصول إلى الله تعالى، وقد وردت في الكتاب العزيز آياتٌ كثيرة عن محبة الله لعباده ومحبة العبد لربّه.. وكان لا بد للصوفية من التوقف أمام المحبة وتعميق أغوارها، فوصلوا إلى منتهى المنتهى فيها. لكن واحداً بعينه من الصوفية، هو الذي تخصَّص في المحبة، واختص باسم المُحب.. هذا الواحد هو «سَمْنُون».

تقول المصادر الصوفية إنه: أبو الحسن سَمْنُون بن حمزة الخواص، كان معاصروه يلقبونه (سمنون المحب) أما هو فكان يلقِّب نفسه (سمنون الكذاب) ولهذين اللقبين حكاية.. فقد كان سمنون ينسج غزلياته وينظم محبته لله، فقال بلسان العاشق: **[مخلَّع البسيط]**

ولـيس لـي فـي سـواك حظٌّ  فكيفما شئتَ فامتحنِّي
إن كـان يـرجـو سـواك قلبي  لا نلتُ سُؤْلي ولا التمنِّي

وعندما أنشد هذين البيتين، ابتلاه الله باحتباس البول. فصار يتلوى من الألم.. وظل يدور على الصبيان في الكتاتيب ويقول لهم: ادعوا لعمكم الكذاب! تلك هي الحكاية كما يرويها المؤرخون. لكن القشيري في رسالته يرويها على نحو آخر، فيذكر أن سمنون لما ابتلي باحتباس البول كان ساكناً